بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
المراسلات
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٢٩٣

العدد السابع ، السنة الثالثة ، ١٠ من جمادى الثانى عام ١٣٨٠ هـ ١ ديسمبر ١٩٦٠ م

القرآن ووجوب العناية به

فى مدارسنا وحياتنا

للعلامة الأستاذ السيد محمد محمود حجازى

من أكرم القرارات وأنبلها ، التى ابتهجت بها قلوب الملايين من أبناء العروبة والإسلام ، ذلك القرار الجليل الهادف الذى أصدره السيد الدكتور محمد متولى محافظ المنوفية ، بإلزام التلاميذ فى مدارس المحافظة بحفظ القرآن الكريم ، كمادة أساسية تربوية ، وأن يتدرج التلميذ فى حفظه للقرآن من بداية المرحلة الأولى التعليمية حتى إذا وصل الى نهاية المرحلة الثانوية يكون قد أتم حفظه لكتاب الله .

وجاءت فى ديباجة هذا القرار العظيم ، كلمات فاقهة مضيئة ، فقد ذكر السيد المحافظ أن كتاب الله . هو عقيدتنا ، وهو مثلنا الأعلى ، ومن آياته الكريمة نستمد

مثلنا وآدابنا ومناهجنا الإيمانية والخلقية ، وأن شبابنا ليجد فى آيات الله ما يعصمه ويقومه ، ويحميه ويصونه ، من التيارات والإنحرافات الفكرية والاجتماعية .

واستجابت السلطات الحاكمة لروح هذا القرار الهادف ، فقد وافق السيد كمال الدين حسين وزير الحكم المحلى عليه وأمر بتنفيذه فوراً ، وأسرع السيد أحمد عبد الله طعيمه وزير الأوقاف ، فأمر بأن تقوم الوزارة بطبع ١٦٠ ألفاً من جزء « عم » لتزود بها مدارس محافظة المنوفية فى خلال أيام معدودات .

وتلك بوادر طيبة تدل على أن نظام الحكم المحلى قد بدأ يؤتى أكله ، ويثمر ثمرات مباركة .

وعلى المؤمنين جميعا ، على المؤمنين بربهم وبوطنهم وبقوميتهم العربية ورسالتها أن يقفوا بجوار هذا القرار الصانع للتاريخ ، الموجه للحياة ، وأن يطالبوا به فى جميع محافظاتنا ، فإننا فى دورنا الصاعد أحوج ما نكون إلى قرارات بناءة موجهة تستهدف إصلاحا جذريا لحياتنا ، وتقدم مقومات إيجابية نستمد منها طابعنا ، ونبنى بها شخصيتنا .

والعروبة التى ننادى بها ليست حركة جنس أو لون إنما حركة بعث لأمة كبرى تحتل أخطر منطقة فى الكوكب الأرضى ، وتمثل أرضها قلب العالم النابض ، وتمثل فوق هذا كله ، أنها أرض النبوات والرسالات ، أرض الإشعاع الروحى الذى تهفو إليه الإنسانية ، وتتزود منه بيقينها وإيمانها .

إنها حركة مبادىء تستند إلى مواريث خالدة ، وتصور لونا من الحضارة المؤمنة وتقدم منهجا لأمن الإنسانية وسعادتها وأخوة الانسان وتعاونه مع أبناء البشرية كافة .

ومثل هذه الحركة ذات المبادىء الملهمة العالية فى حاجة إلى جيل واع مستنير مؤمن له عزمات صاعدة ، وله مثل صانعة ، وله أفق أعلى ينشده ويرنو إليه ، ويقدمه نموذجاً صالحا شامخا بين النماذج العالمية التى تتبناها الشعوب . وتتفاضل بها أنظمة الحكم الدولية .

وكتاب الله الكريم هو وحده الذى بنى وأنشأ الأمة العربية الاسلامية العالمية وجعل منها خير امة أخرجت للناس .

وهو وحده الذى يملك أن يجعل منا كما جعل من آبائنا القوة الأولى فى الدنيا .

إنه كتاب يمتد نوره إلى القلوب فيحييها ، وإلى العقول فيضيؤها ، وإلى الروح فيطهرها ويزكيها .

كتاب يصنع أخلاق النبيين ، وعزمات المكافحين ، وبطولات المجاهدين .

كتاب يصعد بالإنسان إلى الله ، ثم يصعد به إلى قمة الحياة ، ثم يجعل منه قوة روحية إيجابية حرة ، لا تذل ولا تستعبد ، ولا تضعف . ولا تتراجع .

ثم هو بعد ذلك وحده القادر على صياغة الانسان الكامل خلقا وأدبا وسلوكا ، الانسان الرحيم العادل المحب للإنسانية ، الصانع للحضارة وللسلام وللتعاون العالمى .

وعلى السادة المربين الذين يشرفون على تربية أبنائنا وتحفيظهم لكتاب ربنا واجبات مقدسة . فليس الهدف حفظ القرآن فحسب ، بل الهدف مع حفظة الفقه به ، والتذوق له والتخلق بآدابه ، والاعتصام بهديه ، والسير على نوره .

وفى القرآن الكريم آيات تتعلق بالأسرة السعيدة وبنظامها ، وما يربط بين أبنائها من حب وإجلال ، وآيات تتصل بنظم المجتمع المتعاون المتساند الذى يسوده الاخاء والمودة والتكافل .

وآيات تتحدث عن التربية والسلوك والآداب والأخلاق ، وآيات تتحدث عن العدالة والشورى وحقوق الأفراد وواجباتهم ، وآيات ترشد إلى السنن الكونية ، والمبادىء الانسانية ، وآيات تحض على العلم والمعرفة ، وتنادى بإعداد القوى الحربية والفنية ، وبناء القوى النفسية والعقلية ، وآيات وآيات تشمل كل شىء فى الوجود الانسانى ، الوجود الايمانى الربانى ، الذى جعل من الانسان قمة هذا الوجود وسيده ، ما دام متصلا بالله ، يراه ويشاهده ويراقبه ، فى معاملاته واتصالاته ، ونشاطه ، وما يزاول من حياة فسيحة متعددة .

على السادة المربين أن يوجهوا نظر تلاميذهم إلى الأنوار المتلألئة فى هذه الآيات وإلى الأبنية الخالدة التى تشتمل عليها ، وإلى الصراط المستقيم الذى تدعو إليه .

وأن يعلموا تلاميذهم أن كتاب الله ، كتاب هداية ربانية . وحياة إنسانية إيجابية مثالية . ليس الهدف منه أن نتبرك به ونرتل بجلا بأصواتنا فحسب ، بل الهدف أن نجعله إماما وحجة ومنهجا ، وأن نطبقه عقيدة وسلوكا ، وقولا وعملا .

وإذا كانت حكومتنا قد بدأت هـذه الخطوة المباركة فى بعض مدارسنا فإننا لعلى أمل كبير أن يعم حفظ القرآن وفهمه فى كافة مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا.

بل إننا لنأمل فى أمل أكبر، أن نعود بحياتنا جميعاً إلى كتاب الله نتصل به ونتدارسه ونتفقهه وندعوه إلى قيادتنا، وإلى حياتنا، حتى نعود إلى رسالتنا ومكانتنا العالمية، كأمة تخرج الانسانية من الظلمات إلى النور، وتقود خطو البشرية إلى العلم والايمان والسعادة، إلى خير حياة يحبها الله ويباركها ويرضى عنها.

والله يهدى إلى الخير، وهو ولى التوفيق ؟

برقية رجال الطرق

إلى السيد رئيس الجمهورية

السيد كبير الأمناء — القصر الجمهورى القاهرة

من ساحة المولد الأحمدى بطنطا. حيث يجتمع عشرات الألوف من أبناء الطرق الصوفية محتفلين بمولد السيد أحمد البدوى. أرجو أن ترفعوا باسمى وباسم ابناء الطرق جميعاً أصدق آيات الولاء والتأييد لرجل السلام بطل العروبة الرئيس جمال عبد الناصر لانتدابه السيد عمر زعفان محافظ الغربية لحضور الليلة الختامية

ضارعين إلى الله أن يكلأه بعنايته ويمن عليه بنصره حتى يحقق وحدة العروبة وسلامة الإنسانية.

محمد علوان

شيخ مشايخ الطرق الصوفية